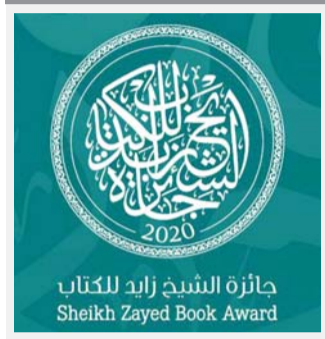


الإمارات تبدأ تقييم ترشيحات جائزة زايد للكتاب

العربية والأجنبية، والإمانة العلمية في الاقتباس والتوثيق، والأصالة والابتكار في اختيار الموضوع، والتصدي له بحثاً ودراسة، فضلاً عن جماليات النشر والإخراج الفني في كل مشاركة.



لجنة الجائزة تواصل عملها في فرز الترشيحات إلى غاية مطلع أكتوبر لتحديد قائمتها الطويلة

واستقبلت جائزة الشيخ زايد للكتاب على مدار تاريخها 16 ألفاً و746 ترشيحاً من 50 دولة ضمن فروعها التسعة.

معرض «إنترنت الأشياء» مساحة للتساؤل الجماعي

على الأريكة، بمثل ممارسة تحريرية دائمة وحالة استجواب مستمرة قائمة على تبادل الأدوار والتعريف على الكتابة الرسالية.

وتعرض بيان كيوان وجوليانا فاضل-لاتشيف عملاً مشتركاً بعنوان «الرمح في الفوضى»، تعيدان فيه توظيف مسرح الذاكرة لجوليو كاميللو كبنية شكلية ومحاولة للتعامل مع «فوضى الوباء» والأحداث الأخيرة في مدينة نيويورك الأمريكية، حيث تقيم الفنانان. ويقدم عمر عادل أعمالاً تجمع بين الفيديو والتصوير والصوت والتصميم والتشهير والأداء. وهو يستكشف في أعماله الفنية ما يطلق عليه «علاقة التغذية العكسية الثلاثية» بين الإدراك البشري والبيئة المصنوعة والتكنولوجيا، ويركز بشكل خاص على مواضيع الزمن والواقع والخطأ الإنساني والذكاء الاصطناعي واستخدام اللغة.

ويشكل مشروع عمر عادل المسنّى «الات حميمة» بحثاً أولياً ينظر في الوضع الراهن، وفي علاقة القوة بين الأنظمة المسيطرة والأفراد، كما يبحث في المعنى الأوسع للإنتاجية في مجتمعات الاستهلاك، وفي الحميمة كمنتج رائج في زمن التباعد الاجتماعي.

ويبحث سليمان مجالي في منطقيات الزمن والمكان الخاصة بالتاريخ الاستعماري، وما تبعه من انحسار للسرديات التاريخية والمستقبلات. ويتضمن المشروع محاضرة ظاهرة فيها أمانى أبورحمة الضوء على ظاهرة تعامل الإدارة الاقتصادية والسياسية مع السكان، وما تكشفه الحروب والإبادة الجماعية و«أزمات» اللاجئين والإبادة التكنولوجية وعمليات إنتاج الفقر والتمييز العنصري من تحكم بالبشر من خلال تعريضهم المباشر وغير المباشر للموت.

كما قدم كريم إسطفان محاضرة حول الطائرات من دون طيار بوصفها وسيطاً رمزياً لعصر «الوجود عن بعد»، مسألاً أثر ذلك على المجتمع، بما في ذلك التحولات في الحروب، وإدارة سلسلة التوريد في زمن الوباء العالمي والأزمة الاقتصادية.



أعمال تقارب العالم الافتراضي

أبو ظبي - عقدت لجنة القراءة والفرز في الإمارات أولى جلساتها للدورة الحالية من جائزة الشيخ زايد للكتاب افتراضياً في دائرة الثقافة والسياحة - أبو ظبي، برئاسة الدكتور علي بن نميم، أمين عام الجائزة ورئيس مركز أبو ظبي للغة العربية.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات الإفتس إن اللجنة ستعقد سلسلة من الاجتماعات المكثفة عن بُعد لمراجعة ودراسة ترشيحات الدورة الحالية، وتقييم مدى اكتمال الشروط العامة للكتب المقدمة للجائزة، مشيرة إلى أن هذه الاجتماعات تستمر حتى نهاية فترة الترشح في الأول من أكتوبر المقبل، وهو التاريخ الذي يغلق خلاله باب الترشح للجائزة في دورتها الـ15.

ووفق للوكالة يلي اجتماعات لجنة القراءة والفرز، الإعلان عن القوائم الطويلة وبدء أعمال «لجان التحكيم» لدراسة الترشيحات وفق معايير مدروسة اعتمدها الجائزة. وتشمل المعايير التخصص المعرفي، ومستوى عرض المادة المدروسة، ومدى الالتزام بمنهجية التحليل والتركيب المتبعة فيها، وجماليات اللغة والأسلوب، وكفاية وشمول ومعااصرة وأهمية وموثوقية المصادر والمراجع

عمان - افتُتح في داره الفنون - مؤسسة خالد شومان، معرض «إنترنت الأشياء: عالم آخر ممكن» في صيغته الفنية.

وتضمن برنامج الافتتاح لقاء مع الفنانين المقيمين: بيان كيوان، وجوليانا فاضل-لاتشيف، وسليمان مجالي، وعمر عادل، بالإضافة إلى توزيع منشور بعنوان «انظمة مناعة وأجسام مضادة» يضم أعمال المقيمين ومساهمات ونصوص من متابعي المشروع تستجيب لإطار المفاهيمي لـ«إنترنت الأشياء».

وكانت الدارة قد أطلقت الصيغة الأولى للمعرض في أوائل أبريل 2020 بوصفه مشروعاً يتيح مساحة للتساؤل والبحث الجماعي، من (وبواسطة) العزل الصحي الاختياري والإجباري.

إن بتفعل المشروع بين «عبر الإنترنت» (online) و«عدم الاتصال بالإنترنت» (offline)، عابراً للمؤقتات، ففي ظل حالة الإغلاق التي يشهدها العالم نتيجة جائحة فايروس كورونا المستجد، أصبح معظم التفاعل البشري محصوراً في الفضاء السبيري. وعلى هذا النحو، يجد البشر أنفسهم أكثر عرضة لتحكم رأسمالية الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة، المرتبطة بهشاشة الحضور المنفصل عن الجسد والعالم المادي.

يشترك في هذا المشروع بصيغته الأولى والثانية سبعة فنانين: هم أحمد عصام الدين، وأريج حنيطي، وتمارا نصار، وبيان كيوان، وجوليانا فاضل-لاتشيف، وعمر عادل، وسليمان مجالي. وينطلق مشروع أحمد عصام الدين المسنّى «مقاومة الجنون»، من المدن

والأجساد المستعمرة وأنظمة السيطرة عليها التي استعانت بخطاب الصحة العامة والتعامل مع مرحلة ما بعد الوباء، إذ يجسد مشروعه محاولة لفهم وتخيّل شكل المقاومة ما بعد التحول القادم. بينما تهتم أريج حنيطي من خلال عملها «ربع صامت» بفهم علاقة الإنسان بالتكنولوجيا وطرق إعادة تشكيلها، ومن خلال نسج العناصر الحقيقية مع الخيال، تسعى الفنانة إلى تعقيد الواقع وتخيّل احتمالات مستقبلية متنوعة. وتقدم تمارا نصار عملاً بعنوان «غائبة

المقيمين في العراق. وكان نجم عبدالله كاظم قد عدّ هذا الفهرست طبعة أولى لـ«الفهرست الكامل للرواية العراقية في مئة عام (1919 - 2019)»، لذلك ناشد الباحثين والدارسين والنقاد والروائيين، وعموم القراء بأن يبادروا بإعلامه بالروايات التي فاتته إدراجها في الفهرست، مما صدر خلال السنين التي غطاها، وبالروايات التي تستصدر خلال السنوات الأربع القادمة، ليكون أشمل فهرست معني بالسرد الروائي العراقي.

ناقد أنجز أهم فهرست للرواية العراقية

الراحل نجم عبدالله كاظم عاش شاهداً نقدياً على متون الرواية العراقية



ناقد بلغت مؤلفاته نحو ثلاثين كتاباً

تأثيرات الآداب الأجنبية والعربية. وانقسم الكتاب إلى قسمين، اشتمل الأول على خمسة فصول حل فيها كاظم أعمال أربعة روائيين وجددهم بمقاربة الممثلين الرئيسيين لصورة الرواية في الستينات والسبعينات.

الناقد واكب مسيرة الرواية العراقية من النشأة حتى بداية الستينات، مع التفات إلى تأثيرات الآداب الأجنبية والعربية

واختص القسم الثاني بتأثير الرواية الأمريكية من خلال ثلاثة فصول. وفي نهاية الدراسة وضع الناقد قوائم بالروايات العراقية التي درسها، مع أهم الروايات العربية التي استعان بها، والروايات الأمريكية التي درس تأثيراتها، إضافة إلى الأعمال العالمية غير الأمريكية التي تطرقت إلى مكانتها وتأثيراتها.

وقدم كاظم، في كتابه «فهرست الرواية العراقية - 1919-2014»، جهداً بليوغرافياً على مدى أكثر من 35 عاماً، تتسع خلالها الحاجات الروائي العراقي خلال تلك الأعوام، منجزاً بمفرده ما كان يتطلب إنجازه فريق عمل من المفهرسين، كما تقول زوجته الروائية والقاصة ميسلون هادي.

لم يكف الناقد بسمح أكثر من 1300 رواية عراقية صدرت ما بين العامين 1919 و2014، وإنما وصف الكثير من الروايات، واستقرأها، وخرج ببعض النتائج والإحصاءات التي جعلها على شكل ملاحق بما انتهى إليه من نتائج تحليلاته واستقراراته للفهرست الرئيس والفهارس الفرعية، وهي نتائج إحصائية وتوصيفية طريفة أحياناً، ومهمة أحياناً أخرى. كما لم يقتصر الكتاب على الفهرس العام للرواية، بل احتوى على فهرس فرعية هي: فهرست الرواية النسوية في العراق، فهرست رواية اليهود ذوي الأصول العراقية، فهرست رواية الفتيان العراقية في القرن العشرين، فهرست رواية العرب المقيمين في العراق.

وكان نجم عبدالله كاظم قد عدّ هذا الفهرست طبعة أولى لـ«الفهرست الكامل للرواية العراقية في مئة عام (1919 - 2019)»، لذلك ناشد الباحثين والدارسين والنقاد والروائيين، وعموم القراء بأن يبادروا بإعلامه بالروايات التي فاتته إدراجها في الفهرست، مما صدر خلال السنين التي غطاها، وبالروايات التي تستصدر خلال السنوات الأربع القادمة، ليكون أشمل فهرست معني بالسرد الروائي العراقي.

الجوهر الذي سيمثل الكاتب الروائي. وقارب كاظم في كتابه «كافكا والكافوكية والرواية العربية والبحث عن الخلاص» النزعة الكافوكية التي تحولت إلى ما يشبه «العدوى» في تاريخ الرواية، ومنها الرواية العربية، حيث وجدت في عوالم كافكا شغفاً بمواجهة محنة الإنسان المطارد، ومحنة الضمير المعذب، الذي يدفع قارئه إلى هواجس البحث عن التطهير، مثلما استغرقتها بعض روايات كافكا.

كما وجدت في «الفانتازيا الكافوكية» تمغلاتها النفسية والسردية، على مستوى ترميز الرعب، والخوف الذاتي، أو على مستوى نقد السلطة والأدلجة والنعف في الواقع العربي، وعبر ثيمات لامعقولة اجتماعياً ونفسياً وحتى سياسياً. وضم الكتاب، فضلاً عن ذلك، ملحقين احتوى الأول على أسماء عدد كبير من الكتاب العرب الذين تأثروا بنزعات كتابة اللامعقول، واحتوى الثاني على أهم تلك النزعات التي استغرقت مجالات التجريب الروائي، وهوس الرواية العربية بأزمة البطل المطارد، والبطل المغترب، من خلال تقنيات التجريب والواقعية السحرية وغيرها.

الرواية في العراق

تناول عبدالله كاظم، في كتابه «الرواية في العراق 1965 - 1980» وتأثير الرواية الأمريكية فيها» فيه نشأت القصة العربية الحديثة وتطورتها، خاصة في مرحلتها الأولى في ظل القصة الغربية، وتحسنت تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة.

وبين أن الأدب القصصي في العراق وقع، شأنه شأن مثيله في الدول العربية الأخرى، تحت التأثيرات المباشرة من خلال ترجمة الأعمال الأجنبية، وغير المباشرة من خلال الأعمال القصصية العربية الحديثة الوافدة من الدول التي سبقته في هذا المضمار، وبالتحديد مصر وبلاد الشام. وقد سبق اللبنانيون والمصريون غيرهم من العرب في التعرف على أدب القصة وفي الكتابة فيه، ولذلك أسباب عديدة أهمها حركة الترجمة، التي بدأت عن الفرنسية بعد حملة نابليون على مصر، لتنهض بعد ذلك على نحو أكثر فاعلية.

وتضمن الكتاب تمهيداً تناول فيه الناقد مسيرة الرواية العراقية من النشأة حتى بداية الستينات، مع التفات إلى

على مدى ثلاثة عقود قدم الناقد العراقي نجم عبدالله كاظم الكثير للرواية وفن القصة في العراق وفي العالم العربي، حيث قدم قراءات كثيرة لإضاءة السرد العربي وخاصة العراقي، وبالأخص من زاوية تأثره بالأدب الغربي على غرار كافكا، وغيرها من المقاربات التي واكبت الكتابة السردية وكانت قوة دفع لها لتتطور أكثر.

والكافوكية والرواية العربية والبحث عن الخلاص».

كما كتب رواية واحدة بعنوان «دروب وحشية» نشرت في بغداد عام 2007، وكان هدفه من كتابتها أن يعيش تجربة الروائي عموسا، وعملية الخلق الروائي، كما قال.

وقد توجت جهود عبدالله كاظم النقدية بمنحه جائزة الإبداع الأدبي مؤسسة الفكر العربي في بيروت عام 2014، وذلك عن كتابه «نحن والآخر في الرواية العربية المعاصرة» وجاء في مقدمته «أن الأدباء عموسا في العصر الحديث قد تمثلوا اللقاء بين الشرق ممثلاً غالباً بالعرب، والغرب ممثلاً بشكل خاص بأوروبا، لكن الروائيين كانوا أكثر هؤلاء الأدباء فعلاً لذلك، بالرغم من حداثة الفن الروائي في الأدب العربي، مقارنة بالشعر مثلاً. ومن هنا تأتي أهمية صور العلاقة ما بين الشرق والغرب كما تمثلتها الرواية العربية».

وشكل كتاب كاظم «هذا الجانب من زمان عاصف: متغيرات وتحولات في سرد الرواية العربية» امتداداً لكتابه «هذا هو الجانب من مكان صاحب»، حيث أن الزمان، الذي يسميه «العاصف» في الكتاب الأول هو زمان العالم العربي بمتغيراته الكثيرة والصاخبة خلال العقود الأخيرة، وهو وراء المتغيرات في الروايات التي يتناولها الكتاب الثاني، وعددها ثمانية عشرة رواية صدرت خلال العقود الثلاثة الأخيرة، مع التركيز في تحليل أغلب هذه الروايات على التغيرات التي شهدتها السرد الروائي العربي عموسا، والوقوف على الخصائص والظواهر والقضايا التي حضرت في كل رواية على حدة.

لكنها تتناول، على نحو أو آخر، ما يسمى بالجواهر المتكرر، الذي يشرحه جبرا إبراهيم جبرا بأنه الجواهر المتكرر للإنسان أو الشاعر أو الكاتب، والمتمثل بفكرة أساسية يحاول كلما يكتب أن يعيدها، أو ينميتها، أو يضيف إليها جوانب أخرى، وذلك على امتداد مسيرته الروائية، مع إضافات وأشكال وأطر جديدة تسهم، في النتيجة، في إكمال هذا

عواد علي كاتب عراقي



رغم أن الناقد العراقي نجم عبدالله كاظم، الذي وافته المنية الأسبوع الماضي عن عمر 69 عاماً، ينحدر من أسرة فلاحية في بلدة بهرز بمحافظة ديالى، مثل الكثيرين من أدباء العراق، فقد تشكّل وعيه الأدبي مبكراً، بعد انتقاله إلى مدينة بعقوبة، مركز المحافظة، القريبة من بغداد، لإكمال تعليمه الثانوي، وتفاعله مع وسطها الثقافي، حيث كان الكتاب والاهتمام بالأدب جزءاً من هوية العشرات من الشبان فيها.

وما إن دخل كلية الآداب في جامعة بغداد لدراسة اللغة العربية وأدائها، حتى توجه إلى كتابة المقالات الأدبية والنقدية والقصص القصيرة، ونشرها في مجلات وصحف مختلفة نهاية سبعينات القرن الماضي. إلا أنه عدّ بدايته الحقيقية والجادة، ولاسيما من الناحية الأكاديمية، بعد نيله شهادة الدكتوراه عام 1984 من جامعة إكسترا البريطانية، وعودته إلى العراق.

كتب نقدية

كان أول كتاب نشره كاظم عام 1986 بعنوان «التجربة الروائية في العراق»، ثم «الرواية في العراق 1965 - 1980» وتأثير الرواية الأمريكية فيها» في العام الذي تلاه، وهو ترجمة لأطروحة الدكتوراه المكتوبة أصلاً باللغة الإنجليزية.

وواصل بعدئذ إنتاج الكثير من الأبحاث والدراسات والكتب المكرسة للرواية والقصة القصيرة والشعر والأدب المقارن حتى بلغت مؤلفاته نحو ثلاثين كتاباً، منها «هذا الجانب من الرواية العربية»، «هذا الجانب من زمان عاصف: متغيرات وتحولات في سرد الرواية العربية»، «التجربة الروائية في العراق في مرحلة الريادة الفنية والنسج»، «نحن والآخر في الرواية العربية المعاصرة»، «الفراشة والعنكبوت: دراسات في أدب ميسلون هادي القصصي والروائي»، «مشكلة الحوار في الرواية العربية»، «الأخر في الشعر العربي»، «الناقد العربي الرواية العربية»، «الناقد العربي وإشكاليات النقد الحديث»، «فهرست الرواية العراقية 1919 - 2014»، «كافكا